

المركز الجامعي مغنية - معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية

# المحاضرة الثانية

مفهوم قانون العمل وطبيعته وأهميته

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص "علم اجتماع التنظيم والعمل"

من إعداد الدكتور: بوزيدي خالد

مقياس: تشريعات قانون العمل (السداسي الثالث)

السنة الجامعية: 2024-2025

# التطور الاصطلاحي والتعريف الفقهي

## التعريف المعتمد لقانون العمل

**"مجموعة القواعد القانونية التي تنظم علاقات العمل الفردية والجماعية الناشئة بين العمال وأصحاب العمل"**

## ⚠ انتقاد التسميات السابقة

- **التشريع الصناعي:** انتقد لعدم دقته؛ كونه يغطي المصانع فقط بينما الواقع يشمل قطاعات تجارية وفلاحية.
- **القانون الاجتماعي:** مصطلح واسع جداً يتسع في معناه ليشمل قانون الضمان الاجتماعي أيضاً.

# طبيعة قواعد قانون العمل: قانون مختلط

يصعب تصنيفه بشكل مطلق ضمن (عام أو خاص)، بل هو قانون مختلط يجمع خصائصهما:

## مظاهر القانون الخاص

يظل عقد العمل هو الأساس المنشئ للعلاقة، ويخضع لمبادئ القانون الخاص:

- مبدأ الحرية التعاقدية واستقلالية الإرادة.
- منح الطرفين حرية التفاوض على شروط العمل ضمن حدود القانون.

## مظاهر القانون العام

تتدخل الدولة بصفقتها سلطة عامة لوضع قواعد أمره لحماية العمال، مثل:

- تحديد الحد الأدنى للأجور وحماية الحقوق النقابية.
- ضبط ساعات العمل الرسمية وشروط السلامة والصحة المهنية.

# الأهمية الاجتماعية لقانون العمل

## تعزيز الاستقرار الاجتماعي

يساهم في الحد من النزاعات العمالية العنيفة وتحقيق توازن يحمي كرامة العمال، مما يؤدي إلى استقرار بنية المجتمع وتجنب الاضطرابات.

## حماية الحقوق والحد من الاستغلال

يضمن الحق في أجر عادل وساعات عمل معقولة، ويحمي الطرف الضعيف اقتصادياً (العامل) من تعسف أصحاب العمل وتوفير ظروف صحية وآمنة.

# الأهمية الاقتصادية والتنمية

## تطوير القوى العاملة

يشجع على تطوير مهارات العمال من خلال إلزامية التدريب، مما يرفع من جودة الأداء المؤسسي ويحقق التنمية البشرية المستدامة.

## تنظيم السوق وتوزيع العوائد

يوفر بيئة عمل عادلة تشجع الإنتاجية، ويساهم في توزيع العوائد الاقتصادية بشكل أكثر عدالة لتقليل الفجوة الطبقيّة في المجتمع.

# خلاصة هيكلية لمفهوم قانون العمل

| المحور<br>الجوهري | الخصائص التنظيمية والتشريعية                           | الأثر السوسيواقتصادي                                  |
|-------------------|--------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| نطاق التعريف      | ينظم العلاقات الفردية والجماعية بين العامل وصاحب العمل | تغطية كافة القطاعات (صناعة، تجارة، فلاحية)            |
| الطبيعة القانونية | قانون مختلط (قواعد أمرة + حرية تعاقدية)                | تحقيق مصلحة عامة تتجاوز العلاقة الفردية               |
| البعد الحمائي     | الحد من الاستغلال وضمان ظروف عمل إنسانية               | توفير الأمان المهني والاستقرار المعيشي للطبقة الشغيلة |
| البعد التنموي     | تشجيع الحوار الاجتماعي وتطوير المهارات                 | تحقيق الإنتاجية والحد من الفقر والنزاعات الجماعية     |

# نهاية المحاضرة الثانية

مفهوم قانون العمل وطبيعته وأهميته

الدكتور بوزيدي خالد

أستاذ محاضر قسم "أ" المركز الجامعي مغنية